

مواصفات البحث الجيد واختيار وكتابة
العنوان

إعداد

سامر بنون



تحليل العنوان الجيد المستوفي لشروط العنوان الأكاديمي

"أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات: الدور الوسيط للرشاقة المنظمة في الجامعات

الأردنية الخاصة"

السعود، محمد عمر محمد (2025). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية

العالمية، عمان. الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/1569490>



يُعد هذا العنوان نموذجاً أكاديمياً متكاملًا يستحق الإشادة من حيث البناء والصياغة، وذلك لأنه جمع بعناية فائقة بين جميع المعايير التي يتطلبها العنوان الجيد لرسالة الدكتوراه في تخصص إدارة الأعمال. وفيما يلي تحليل تفصيلي لأسباب استيفائه لهذه الشروط:

أولاً — الوضوح والدقة في التعبير عن مضمون الدراسة: إن أول ما يلاحظه القارئ عند الاطلاع على هذا العنوان هو وضوحه التام وسلاسة صياغته، فالعنوان لا يترك مجالاً للغموض أو التأويل، بل يضع القارئ مباشرة أمام صورة واضحة ومحددة لما ستتناوله الرسالة. فمُنذ اللحظة الأولى يدرك القارئ أن الدراسة تبحث في العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات، وأن هناك متغيراً وسيطاً يتدخل في هذه العلاقة وهو الرشاقة التنظيمية، وهذا المستوى من الوضوح يعكس نضجاً بحثياً عالياً لدى الباحث وقدرته على تكثيف فكرة بحثه في جملة واحدة مفهومة.

ثانياً — التحديد الدقيق للمتغيرات البحثية وطبيعة العلاقة بينها: يتميز هذا العنوان بتضمّنه ثلاثة متغيرات بحثية محددة بوضوح لا لبس فيه، وهي: المتغير المستقل "التخطيط الاستراتيجي"، والمتغير التابع "إدارة الأزمات"، والمتغير الوسيط "الرشاقة المنظمة". وهذا التحديد الثلاثي يكشف عن نموذج بحثي متقدم يتجاوز دراسة العلاقات المباشرة البسيطة بين متغيرين فقط، ليبحث في الآليات والمسارات التي يمر بها التأثير، وهو ما يليق بمستوى رسالة الدكتوراه التي يُنتظر منها أن تقدّم إضافة نوعية للمعرفة. كما أن استخدام كلمة "أثر" في مطلع العنوان أوضح طبيعة العلاقة المدروسة وهي علاقة سببية تأثيرية، بينما عبارة "الدور الوسيط" بعد النقطتين كشفت عن عمق النموذج البحثي المستخدم.



ثالثاً — تحديد مجتمع الدراسة بدقة واضحة: لم يترك الباحث القارئ يتساءل عن الميدان الذي سَتُطبَّق فيه الدراسة، بل حدّد مجتمع الدراسة بشكل صريح وهو "الجامعات الأردنية الخاصة". وهذا التحديد يخدم عدة أغراض بحثية مهمة: فهو يُحدد نوع المؤسسات المبحوثة وهي الجامعات مما يدل على أن الدراسة تنتمي لقطاع التعليم العالي، ويُميّز بين القطاع الخاص والحكومي مما يعكس وعي الباحث بأن ديناميكيات الإدارة قد تختلف بين القطاعين، كما يُسهّل على الباحثين الآخرين تحديد مدى إمكانية تعميم النتائج أو مقارنتها مع سياقات مؤسسية مختلفة.



رابعاً — تحديد النطاق المكاني والجغرافي: أشار العنوان صراحة إلى أن الدراسة تُجرى في السياق الأردني من خلال عبارة "الجامعات الأردنية الخاصة"، وهذا التحديد الجغرافي يُعد من أهم شروط العنوان الجيد لأنه يضع الدراسة في إطارها البيئي والثقافي الصحيح. فالقارئ يعرف أن النتائج ستعكس واقع بيئة أردنية بخصائصها التنظيمية والتشريعية والثقافية، مما يُتيح فهماً أعمق للنتائج وتفسيرها في ضوء السياق المحلي.

خامساً — الإيجاز المتوازن دون إخلال بالمعنى: جاء العنوان في حدود عشرين كلمة تقريباً، وهو وإن كان يقترب من الحد الأعلى المقبول إلا أن كل كلمة فيه تحمل معنى ضرورياً لا يمكن حذفه دون أن يفقد العنوان أحد عناصره الأساسية. فلو حُذف "الدور الوسيط للرشاقة المنظمة" لُفقد المتغير الوسيط الذي يُشكّل القيمة المضافة الحقيقية للدراسة، ولو حُذف "في الجامعات الأردنية الخاصة" لغاب مجتمع الدراسة ونطاقها المكاني. وبالتالي فإن طول العنوان هنا مُبرّر تماماً بتعدد المتغيرات وتعقيد النموذج البحثي.

سادساً — استخدام النقطتين الرأسيتين (كأداة تنظيمية ذكية): نجح الباحث في توزيع النقطتين لتقسيم العنوان إلى جزأين متكاملين: الجزء الأول يعرض العلاقة الرئيسية بين المتغير المستقل والتابع "أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات"، والجزء الثاني يُضيف المتغير الوسيط ومجتمع الدراسة "الدور الوسيط للرشاقة المنظمة في الجامعات الأردنية الخاصة". وهذا التقسيم يجعل العنوان سهل القراءة ومنظماً بصرياً رغم غناه بالمعلومات.

سابعاً — الخلو من الاختصارات والمصطلحات الغامضة: لم يلجأ الباحث إلى استخدام أي اختصارات أو رموز قد تُربك القارئ غير المتخصص، بل استخدم مصطلحات أكاديمية معروفة ومتداولة في أدبيات إدارة الأعمال مثل "التخطيط الاستراتيجي" و"إدارة الأزمات" و"الرشاقة المنظمة"، وهي مصطلحات يسهل البحث عنها في قواعد البيانات الأكاديمية مما يزيد من فرص اكتشاف الرسالة والاستشهاد بها.

ثامناً — الحداثة والأهمية والراهنية: يتناول العنوان موضوعات ذات صلة وثيقة بالتحديات المعاصرة التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، فإدارة الأزمات أصبحت من أولويات المؤسسات في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، والرشاقة المنظمة تُعد من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في الأدبيات الأكاديمية، مما يمنح الدراسة قيمة علمية وعملية في آنٍ واحد.

ثانياً: عنوان رسالة غير مطابق لمواصفات العنوان الجيد

"استراتيجيات إدارة الأزمات في المؤسسات الاقتصادية"

براهم، نور الهناء، وفراح، الياس الهناني، وبوجدار، إلهام. (2019). استراتيجيات إدارة الأزمات في

المؤسسات الاقتصادية. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، (9)، 316-296. الرابط:

<https://search.mandumah.com/Record/956348/Details>

يُمثّل هذا العنوان نموذجاً واضحاً للقصور في صياغة العناوين الأكاديمية، وعند مقارنته بالعنوان الجيد الذي حلّله سابقاً تتكشف فجوات جوهرية تجعله بعيداً عن استيفاء المعايير الأكاديمية المتعارف عليها في صياغة عناوين الرسائل والأبحاث العلمية. وفيما يلي تفصيل لأوجه القصور:

أولاً — الغموض والعمومية المفرطة في التعبير: إن أبرز ما يعيب هذا العنوان هو طابعه العام والفضفاض الذي لا يُمكن القارئ من تكوين تصور دقيق عمّا ستتناوله الدراسة بالتحديد. فعبارة "استراتيجيات إدارة الأزمات" هي عبارة شاملة تندرج تحتها عشرات الموضوعات الفرعية، كاستراتيجية الاحتواء، واستراتيجية التفاوض، واستراتيجية الانسحاب، واستراتيجية التحويل، وغيرها من الاستراتيجيات التي أفردتها الأدبيات الإدارية. فالقارئ حين يطلّع على هذا العنوان لا يستطيع أن يعرف أي استراتيجية أو مجموعة استراتيجيات سيتم تناولها، ولا ما الزاوية التي سيُعالج بها الموضوع، وهذا يتعارض جوهرياً مع أول شروط العنوان الجيد وهو الوضوح والدقة في التعبير عن مضمون الدراسة. وبالمقارنة مع العنوان الجيد الذي حدّد بدقة أنه يدرس "أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات" مع وجود "الدور الوسيط للرشاقة المنظمة"، نجد أن هذا العنوان الضعيف يبدو وكأنه مجرد عنوان لفصل في كتاب مرجعي وليس عنواناً لبحث علمي محكّم.

ثانياً — الغياب التام للمتغيرات البحثية والعلاقة بينها: يخلو هذا العنوان تماماً من أي تحديد للمتغيرات البحثية، فلا

يوجد فيه متغير مستقل ولا متغير تابع ولا متغير وسيط أو معدّل، ولا يتضمن أي إشارة إلى طبيعة العلاقة التي يسعى

الباحث لدراستها. فالعنوان لا يبدأ بكلمات دالة على العلاقة مثل "أثر" أو "دور" أو "علاقة" أو "فاعلية"، وهي الكلمات التي

تكشف عن البنية المنهجية للدراسة وتُخبر القارئ بأن الباحث يسعى لاختبار فرضيات محددة. وهذا الغياب يطرح تساؤلاً

مشروعاً: هل الدراسة وصفية تكتفي بعرض الاستراتيجيات؟ أم تحليلية تقارن بينها؟ أم تطبيقية تقيس أثرها؟ إن العنوان لا

يُجيب عن أي من هذه التساؤلات، وبالنظر إلى مستخلص الدراسة نجد أنها فعلاً اكتفت بـ"توضيح أهمية تطبيق

استراتيجيات إدارة الأزمات"، وهو مستوى وصفي لا يرقى إلى مستوى التحليل الذي يُنتظر من الأبحاث الأكاديمية الرصينة..



ثالثاً — غياب تحديد مجتمع الدراسة وعيّنتها: استخدم العنوان عبارة "المؤسسات الاقتصادية" وهي عبارة واسعة للغاية تشمل كل مؤسسة لها نشاط اقتصادي في أي مكان في العالم، ابتداءً من المتاجر الصغيرة وانتهاءً بالشركات متعددة الجنسيات، مروراً بالبنوك وشركات التأمين والمصانع والمستشفيات الخاصة. فالقارئ لا يعرف ما نوع هذه المؤسسات ولا حجمها ولا طبيعة نشاطها، ولا يعرف هل تم تطبيق الدراسة ميدانياً على مؤسسات بعينها أم أنها مجرد مراجعة نظرية. وهذا يُناقض تماماً ما فعله صاحب العنوان الجيد الذي حدّد بدقة أن دراسته تستهدف "الجامعات الأردنية الخاصة"، مما أعطى القارئ صورة واضحة عن نوع المؤسسات وقطاعها.



رابعاً — غياب النطاق المكاني والجغرافي: لم يُشر العنوان إلى أي بلد أو منطقة جغرافية ستُجرى فيها الدراسة، وهو قصور جسيم لأن استراتيجيات إدارة الأزمات تختلف اختلافاً كبيراً من بيئة إلى أخرى تبعاً للتشريعات والأنظمة والثقافة التنظيمية السائدة. فاستراتيجيات إدارة الأزمات في المؤسسات الأوروبية قد تختلف جذرياً عن نظيراتها في المؤسسات العربية أو الآسيوية، وغياب التحديد المكاني يحرم القارئ من إمكانية فهم النتائج في سياقها الصحيح. لها..



خامساً — غياب الإشارة إلى نوع الدراسة أو منهجها: لم يتضمن العنوان أي إشارة إلى المنهج المتبع في الدراسة، فلا نجد عبارات مثل "دراسة حالة" أو "دراسة ميدانية" أو "دراسة تطبيقية" أو "دراسة مقارنة"، وهذا يجعل القارئ في حيرة من أمره حول الكيفية التي ستُعالج بها الإشكالية البحثية. وبالمقارنة مع العنوان الجيد الذي لم يحتج إلى ذكر صريح لنوع الدراسة لأن تحديده للمتغيرات ومجتمع الدراسة كان كافياً لفهم طبيعتها التطبيقية، نجد أن هذا العنوان الضعيف يحتاج بشدة إلى مثل هذا التوضيح لأن غموضه العام لا يُسعف القارئ في استنتاج طبيعة الدراسة.

سادساً — العنوان يصلح لفصل في كتاب وليس لبحث علمي: إن الصياغة الحالية للعنوان تجعله أقرب إلى عنوان فصل في كتاب جامعي في مقرر إدارة الأزمات منه إلى عنوان بحث علمي أصيل يُقدّم إسهاماً جديداً للمعرفة. فالعناوين الأكاديمية الرصينة تتميز بأنها تعكس مشكلة بحثية محددة وتُبرز القيمة المضافة التي يقدمها البحث، وهو ما يفتقر إليه هذا العنوان تماماً.

عنوان مقترح

"أثر التحول الرقمي في تعزيز الميزة التنافسية: الدور الوسيط لإدارة المعرفة في

شركات الاتصالات بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030"

عنوان مقترح

أولاً: الوضوح والدقة في التعبير. صيغ العنوان بلغة عربية فصيحة وسليمة، بعيداً عن أي تعقيد لفظي أو تركيب. فالقارئ يستطيع أن يفهم من الوهلة الأولى أن الدراسة تبحث في تأثير ظاهرة التحول الرقمي على الميزة التنافسية، وأن هناك متغيراً وسيطاً يتمثل في إدارة المعرفة، وأن ميدان التطبيق هو قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية. هذا الوضوح يُمكن القارئ من تكوين صورة ذهنية دقيقة عن مضمون الدراسة دون الحاجة إلى الرجوع إلى الملخص أو المقدمة، وهو أحد أهم معايير العنوان الأكاديمي الجيد الذي ينبغي أن يكون بمثابة "نافذة شفافة" يُطلّ منها القارئ على جوهر البحث.

عنوان مقترح

ثانياً: تحديد المتغيرات البحثية بشكل صريح ومباشر. حرص الباحث على أن يتضمن العنوان المتغيرات الثلاثة الرئيسية للدراسة بوضوح تام. فالمتغير المستقل هو "التحول الرقمي"، وهو المتغير الذي يُفترض أنه يحدث التأثير ويمثل السبب المحتمل. أما المتغير التابع فهو "الميزة التنافسية"، وهو النتيجة أو الأثر المتوقع الذي تسعى الدراسة إلى قياسه. وأضيف متغير وسيط هو "إدارة المعرفة"، الذي يمثل الآلية أو القناة التي يمر عبرها تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. إن تضمين المتغير الوسيط في العنوان يُعدّ قيمة مضافة تعكس عمقاً منهجياً واضحاً، إذ يُخبر القارئ بأن الدراسة لا تكتفي بقياس العلاقة المباشرة بين التحول الرقمي والميزة التنافسية، بل تستكشف الدور الذي تؤديه إدارة المعرفة كحلقة وصل بين المتغيرين، وهو ما يمنح الدراسة أفقاً تحليلياً أعمق ونموذجاً بحثياً أكثر تعقيداً وثراءً.

عنوان مقترح

ثالثاً: إظهار طبيعة العلاقة البحثية. استُخدمت كلمة "أثر" في مطلع العنوان، وهي من أكثر الصيغ شيوعاً في الدراسات الكمية والسببية في مجال إدارة الأعمال. هذه الكلمة تُشير بشكل لا لبس فيه إلى أن الدراسة تبحث في علاقة سببية أو تأثيرية بين المتغيرات، مما يُوجّه القارئ نحو التصميم المنهجي المتوقع للدراسة — سواء كان تحليل انحدار أو نمذجة معادلات بنائية أو غير ذلك من الأساليب الإحصائية التي تقيس الأثر. كما أن عبارة "الدور الوسيط" تكشف عن المنهجية التحليلية المتقدمة التي ستعتمد، وتُعطي مؤشراً على أن الباحث سيستخدم أدوات إحصائية مثل تحليل المسار أو اختبار سوبل أو بوتستراب لقياس التأثير غير المباشر.

عنوان مقترح

رابعاً: تحديد مجتمع الدراسة بدقة. لم يترك الباحث مجتمع الدراسة مهماً أو عاماً، بل حدّده بشكل واضح في "شركات الاتصالات بالمملكة العربية السعودية". هذا التحديد يخدم عدة أغراض: فهو يُعرّف القارئ بالقطاع الصناعي المستهدف (الاتصالات)، ويُبيّن الإطار المؤسسي الذي ستُجرى فيه الدراسة (شركات وليس أفراداً أو جهات حكومية)، كما يُعطي دلالة على إمكانية الوصول إلى البيانات من خلال استبانات أو مقابلات مع العاملين والمديرين في هذه الشركات. واختيار قطاع الاتصالات تحديداً يُعدّ ذا صلة وثيقة بموضوع التحول الرقمي، إذ يُعتبر هذا القطاع من أكثر القطاعات ارتباطاً بالتقنية والابتكار الرقمي في المملكة.

عنوان مقترح

خامساً: تحديد النطاق المكاني والجغرافي. ورد في العنوان صراحةً "بالمملكة العربية السعودية"، وهو ما يُزيل أي غموض حول الإطار الجغرافي للدراسة. هذا التحديد مهم لأنه يربط الدراسة بسياق اقتصادي واجتماعي وتنظيمي محدد، ويُتيح للقارئ تقدير مدى إمكانية تعميم النتائج أو مقارنتها مع دراسات أُجريت في سياقات جغرافية أخرى. كما أن إضافة عبارة "في ضوء رؤية 2030" تُعطي العنوان بُعداً زمنياً وسياقياً إضافياً، إذ تربط الدراسة بالاستراتيجية الوطنية للمملكة العربية السعودية التي تُشكّل الإطار التنموي الأشمل الذي تعمل ضمنه شركات الاتصالات وتسعى لتحقيق التحول الرقمي.

عنوان مقترح

سادساً: الإيجاز والتوازن في الطول. يقع العنوان المقترح في حدود 20 كلمة تقريباً، وهو ما يتوافق مع النطاق المقبول أكاديمياً لعناوين رسائل الدكتوراه (15-20 كلمة). ورغم تضمّنه لثلاثة متغيرات ومجتمع دراسة ونطاق مكاني وإشارة لرؤية 2030، إلا أن الصياغة جاءت موجزة ومكثّفة دون إطالة أو حشو. واستُخدمت النقطتان الرأسيّتان بعد الجملة الرئيسة "أثر التحول الرقمي في تعزيز الميزة التنافسية" لتُفصل بين الفكرة المحورية والتفاصيل التوضيحية المتمثلة في المتغير الوسيط ومجتمع الدراسة والسياق، وهو أسلوب شائع ومقبول في صياغة العناوين الأكاديمية يُحقق التوازن بين الشمولية والإيجاز.

عنوان مقترح

ثامناً: الحداثة والراهنية والأهمية العملية. يتناول العنوان ثلاثة موضوعات تحظى باهتمام أكاديمي وعملي كبير في الوقت الراهن: التحول الرقمي الذي يُعدّ من أبرز التوجهات الاستراتيجية عالمياً ومحلياً، وإدارة المعرفة التي تُشكّل ركيزة أساسية لاقتصاد المعرفة، والميزة التنافسية التي تمثل الهدف الاستراتيجي لأي منظمة تسعى للبقاء والنمو. وربط هذه الموضوعات برؤية المملكة 2030 يُضفي على الدراسة أهمية عملية مباشرة، إذ يُسهم في تقديم توصيات قائمة على أدلة بحثية يمكن أن تستفيد منها شركات الاتصالات وصنّاع القرار في المملكة.

تاسعاً: القابلية للتطبيق الميداني. يُشير العنوان إلى إمكانية تنفيذ الدراسة ميدانياً بشكل واقعي، إذ إن شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية (مثل شركة الاتصالات السعودية STC، وموبايلي، وزين) هي مؤسسات كبيرة ومعروفة يمكن الوصول إليها لجمع البيانات. كما أن موضوع التحول الرقمي يُعدّ من الأولويات الاستراتيجية لهذه الشركات، مما يُرجّح تعاونها مع الباحث وتسهيل حصوله على البيانات المطلوبة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

